بسم الله الرحمن الرحيم

الميلاد المبارك

طلائع الرياض الرضويّة

تـأليـف : علي رضا خان زاده
رسوم : سميرا سادات شفيعي
ترجمـة : علـيّ المـدنــيّ



فجأةً . . انتشر عطرُ الجنّة في المدينة المنوَّرة ،
فتباشرتِ الملائكة يُهنّئ بعضُها بعضاً ، بمولدٍ طيّبٍ طاهرٍ مُنوَّر .



وتباشرتِ النجوم مع القمر ، والكلُّ ضاحكٌ مسرور ،
فقد وُلِد إمامٌ في الحادي عشر من ذي القعدة الحرام ،
عام ١٤٨ من الهجرة .





هَمّت شمسُ ذلك اليوم أن تُشرق ، ولكنّها واجَهَت شمساً أضاءت الدنيا والعوالمَ بأرجائها! بارِئَنا ما الخبر ؟ ! وما الذي حلّ وجرىٰ ؟ !



وتناثرتِ الزهور ، وابتهَجَتِ الدنيا ، وحلّ الربيعُ بدلَ الشتاء ،

فقد هبطت إلى الأرض هديّةُ السماء ،

إنّها البشرىٰ بمولد الإمام الذي كان العالَمُ ينتظره بشوقٍ عجيب .





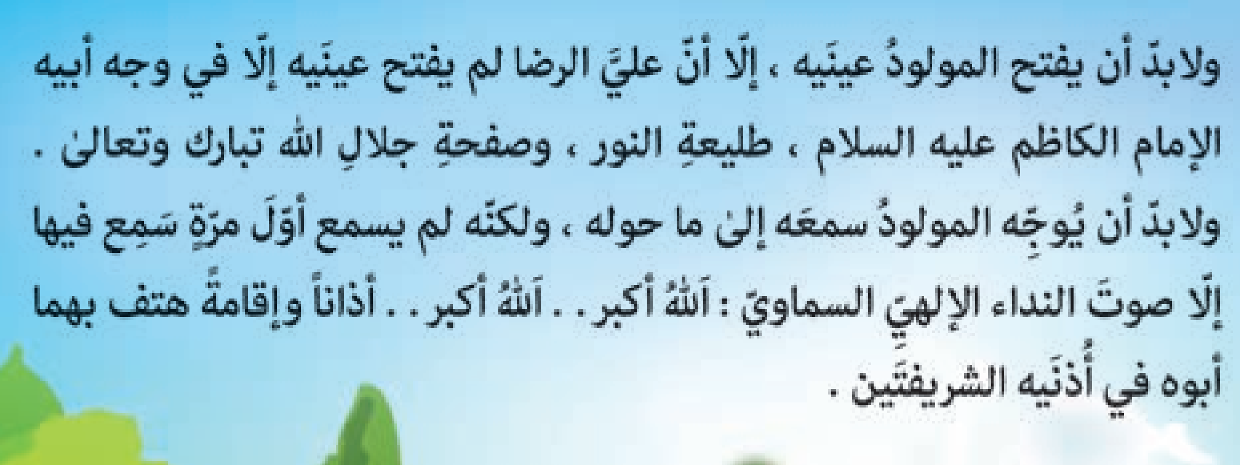


وهبطتِ الملائكة بمياه الجِنان ، لتعطّر ذلك الجسمَ القُدسيّ . وكانت أعظمَ بشرىٰ للإمام موسى الكاظم عليه السلام أن وُلد ابنُه الزكيّ عليٌّ الرضا عليه السلام ، فتلقّاه واحتضنه إلىٰ صدره المبارك ، ولم يُرَ أشدَّ فَرَحاً في غير ذلك اليوم ، بعد انتظارٍ علىٰ شوقٍ عجيب .





ولابدّ أنْ يفتح المولودُ عينَيه ، إلّا أنّ عليَّ الرضا لم يفتح عينَيه إلّا في وجه أبيه الإمام الكاظم عليه السلام ، طليعةِ النور ، وصفحةِ جلالِ الله تبارك وتعالىٰ .
ولابدّ أنْ يُوجِّه المولودُ سمعَه إلىٰ ما حوله ، ولكنّه لم يسمع أوّلَ مرّةٍ سَمِع فيها إلّا صوتَ النداء الإلهيِّ السماويّ : اَللهُ أكبر . . اَللهُ أكبر . . أذاناً وإقامةً هتف بهما أبوه في أُذنَيه الشريفتَين .



ولابدّ أن يكون للمولد اسم ، فاختار اللهُ تبارك وتعالىٰ له اسمَ جدِّه أمير المؤمنين عليّ عليه السلام . وكنّاه أبوه بـ «أبي الحسن» ، وجرىٰ له لقبُ «الرضا» بمشيئة الله ، علىٰ لسان عباد الله .

